

المسيح، الملك الأزلي، الآتي ليمتلك الأرض وإتمام سر الله

الرسالة السادسة

المسيح، الملك الأزلي، الآتي ليمتلك الأرض وإتمام سر الله

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٠: ١-٧؛ ١١: ١٥-١٨

١. تشير رؤيا ١١: ١٥-١٨ و ١٢: ١٠ إلى أننا نقدر أن نختبر ونتمتع بالمسيح كالمملك الأزلي:

أ. «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبَّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ» - ١١: ١٥

١- عند هتاف البوق السابع، لن تنتهي الضيقة العظيمة فقط، بل سيُختتم هذا العصر أيضًا، وسيُتم سر الله (١٠: ٧)، وسيبدأ عصر آخر، عصر الملكوت، الألفية.

٢- تصير ممالك العالم ملكوت المسيح عند رجوعه بعد أن ينفذ دينونته على الأمم - دا ٧: ١٣-١٤؛ ٢: ٤٤-٤٥.

٣- هنا ملك الرب إلى أبد الآبدين هو ملك الرب في ملكوت الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد - رؤ ٢٢: ٥.

ب. «أَنْتِ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُزْسِيكَ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ» - مرا ٥: ١٩:

١- كيان الله الأزلي وعرشه أعلى من إحسانه ورأفته وأمانته - ٣: ٢٢-٢٣.

٢- إحسان الله ورأفته يمكن أن يتذبذبا، لكن شخص الله وحكومته يبقيان غير متغيرين إلى الأبد.

٣- في أورشليم الجديدة، سيُكشف الله بالكامل في شخصه بصفته الملك الأزلي وفي حكومته كملكوته الأزلي الذي لا يتزعزع (عب ١٢: ٢٨؛ رؤ ٢٢: ٣)، وهما كلاهما الأساس الذي لا يتزعزع لتعامله مع شعبه.

٢. في رؤيا ١٠: ١-٧ لدينا رؤيا واضحة للمسيح آتيا ليمتلك الأرض:

أ. في هذا الإصحاح المسيح هو «ملاك آخر قوي» (الآية ١)، مثل الذي في ٧: ٢؛ ٨: ٣؛ و ١٨: ١.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة السادسة (تابع)

ب. رأى يوحنا ملاكًا آخر «نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ» - ١٠: ١:

١- المسيح الآن نازل من السماء.

٢- هذه الرؤيا هي إلماح إلى أن المسيح لا يزال في طريقه إلى الأرض.

ج. المسيح «مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ» - الآية ١:

١- هو ليس بعد «على السحابة»، كما في ١٤: ١٤ ومتى ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤.

٢- أن يكون «على السحابة» هو أن يأتي علنًا، بينما أن يكون «متسرّبًا بسحابة» هو أن يأتي سرًا.

٣- سيأتي المسيح سرًا، وليس علنًا، حتى يُرى من جميع قبائل الأرض، كما هو مذكور في رؤيا ١: ٧ وفي متى ٢٤: ٣٠.

٤- حتى في زمن رؤيا ١٠، مجيء المسيح لا يزال سرًا.

٥- سيكون ملفوفًا بالسحابة حتى الإصحاح ١٤، عندما سيجلس على السحابة ويكون مجيئه علنيًا.

٦- بهذا يمكننا أن نرى أن التعليم العام بأن المسيح سيأتي قبل الضيقة العظيمة غير دقيق.

د. «وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قَزَحٌ» - ١٠: ١:

١- يشير قوس قزح هنا إلى أن المسيح في دينونته على الأرض وفي مجيئه ليمتلكها سيحفظ العهد الذي قطعه الله مع نوح بخصوص الأرض - تك ٩: ٨-١٧.

٢- يشير أيضًا إلى أن المسيح هو الذي سينفذ الدينونة حسب الله الجالس على العرش وقوس قزح حوله - رؤ ٤: ٢-٣.

٣- سفر الرؤيا يكشف أن الله سيدين الأرض وجميع السكان.

٤- يدل قوس قزح حول عرشه على أن الله هو الإله الذي يقطع العهود، الإله الأمين، الذي سيحفظ عهده بينما ينفذ دينونته على الأرض.

٥- لن يدين البشرية ثانية بطوفان ولن يهلك البشرية كلها، بل سيحفظ جزءًا من البشرية ليكونوا الأمم على الأرض الجديدة لمجده - رؤ ٢١: ٢٤، ٢٦.

هـ. «وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيِ نَارٍ» - ١٠: ١:

المسيح، الملك الأزلي، الآتي ليمتلك الأرض وإتمام سر الله

الرسالة السادسة (تابع)

١- قرب وقت مجيئه إلى الناس على الأرض علناً، سيكون المسيح كالشمس، وليس ككوكب الصبح، الذي يظهر قبل أظلم وقت، قبل الفجر، للذين يحبونه وينتظرونه.

٢- النار في الآية ١ ترمز إلى قداسة الله (خر ١٩: ١٨؛ عب ١٢: ٢٩)، التي بحسبها سينفذ المسيح دينونته على الأرض.

و. «فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ» - رؤ ١٠: ٢؛
١- وضع المسيح قدميه على البحر وعلى الأرض هو دوسه عليهما، وأن يدوس عليهما هو أن يملكهما - تث ١١: ٢٤؛ يش ١: ٣؛ مز ٨: ٦-٨.

٢- هذا يشير إلى أن المسيح نازل ليمتلك الأرض.

٣- هو وحده مستحق أن يفتح سفر تدبير الله، وهو وحده مؤهل أن يملك الأرض.

ز. «وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُرْمَجُ الْأَسَدُ» - رؤ ١٠: ١٣؛

١- زمجرة الأسد تُشَبِّهه بسخط الملك - أم ١٩: ١٢؛ ٢٠: ٢.

٢- هذا يشير إلى أن المسيح، كملك الأرض، قد أثير إلى السخط.

٣. «سِرُّ اللَّهِ يُتِمَّمُ» - رؤ ١٠: ٧؛

أ. في التدابير من آدم إلى موسى ومن موسى إلى المسيح، كل شيء كان مكشوفاً، ظاهراً، ولم يكن هناك سر.

ب. في تدبير ملكوت الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة سيُكشَف كل شيء، ولن يكون هناك سر بعد.

ج. في التدبير من المسيح إلى ملكوت الألفية - عصر الكنيسة، عصر النعمة - كل شيء هو سر:

١- تجسد المسيح، بصفته بداية تدبير السر، هو سر - ١ تي ٣: ١٦؛

أ - من خلال تجسد المسيح، دخل الله غير المحدود في إنسان محدود.

ب - الله بكامله، وليس الله الابن فقط، تجسد؛ ولذلك، المسيح في التجسد هو الله بكامله مُظْهِراً في الجسد.

٢- المسيح هو سر الله - كو ٢: ٢؛

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة السادسة (تابع)

- أ- الله هو سر، والمسيح، بصفته تجسيد الله ليعبر عنه، هو سر الله.
- ب- بصفته سر الله، المسيح هو تجسيد الله وتعريفه وتفسيره؛ كل ما يقصد الله أن يفعله مرتبط بالمسيح.
- ج- في المسيح يحل كل ملء اللاهوت جسدياً؛ أي، ملء الله الثالث يحل في المسيح في صورة جسدية - الآية ٩.
- ٣- الكنيسة هي سر المسيح - أف ٣: ٤-٦:
- أ- المسيح هو سر، والكنيسة، بصفتها جسد المسيح لتعبر عنه، هي سر المسيح.
- ب- هذا السر هو تدبير الله، الذي هو أن يوزع المسيح، بصفته تجسيد الله، لشعب الله المختارين لكي ينتج جسداً ليكون زيادة تجسيد الله في المسيح، لكي يكون لله تعبير جماعي.
- ج- المسيح والكنيسة بصفتهما روحاً واحداً هما السر العظيم - ٥: ٣٢.
- ٤- ملكوت السماوات (مت ١٣: ١١)، والإنجيل (أف ٦: ١٩)، وسكنى المسيح (كو ١: ٢٧)، وقيامه القديسين الآتية وتغير هيئتهم كنهاية تدبير السر ٠١ كو ١٥: ٥١-٥٢) هي كلها أسرار.
- ٥- عند هتاف البوق السابع، ستُكْمَل كل هذه الأسرار؛ لذلك، سيُتَمَّم سر الله.